

الخرائج والجرائح

[1091] وقلت (1): أنا ألبسه، وعجلت به حتى رددته إلى مكة. فوالله ما بقي بمكة امرأة، ولا كهل، ولا شاب، ولا صغير، ولا كبير، إلا استقبلوه شوقا إليه، ما خلا أبا جهل - لعنه الله - فإنه قد ثمل (2) من السكر. (3) وقد مضى من (4) هذا الحديث شيء لم نعهده هنا. فصل 19 - وعن يعلى (5) النسابة قال: خرج خالد بن أسيد بن أبي العيص (6)، وطلّيق (7) بن أبي سفيان بن أمية تجارا - سنة خرج محمد إلى الشام - وكانا يحكيان أنهما رأيا في مسيره، وركوبه ما يصنع الوحش والطير [معه]. قالوا: ولما توسطنا سوق بصرى إذا نحن بقوم من الرهبان قد جاءوا متغيري اللون، نرى منهم الرعدة (8) كأن على وجوههم الزعفران (9). فقالوا: نحب أن تأتوا كبيرنا، فإنه ها هنا قريب في الكنيسة العظمى.

_____ (1) في نسخة من ط: " وقلت لمحمد ". (2) " كان ثملا " ط. وثل: أخذ فيه الشراب، فهو ثمل. (3) رواه الصدوق في كمال الدين: 1 / 185 بالسند المتقدم في الحديث 15، عنه البحار: 15 / 196. والخبر مروى بألفاظ مختلفة في كتب منها: تاريخ الطبري: 2 / 32 وأعلام الوري: 17، وغيرها. (4) في الحديث 15 المتقدم. (5) " العجلي " هـ. تصحيف. (6) " خالد بن أسيد بن.. - غير مقروءة - " م. " خالد بن أسد بن (أبى) العاص " د، ق، هـ. " خالد بن أبى العاص ". والصحيح ما في المتن، وهو الموجود في كتب الرجال. وهو خالد بن أسيد ابن أبى العيص بن أمية بن بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى، أخو عتاب بن أسيد.. " أسلم عام الفتح ومات بمكة. راجع اسد الغابة: 2 / 76. (7) " طريف " هـ. (8) الرعدة: الاضطراب، يكون من الفزع وغيره. (9) كناية عن صفرة وجوههم لما اعتراهم من اضطراب وفزع. وفي م " الزعفران لك " تصحيف. [*]